

تاج العروس من جواهر القاموس

ثم قال : قلت : ووجوده في كلام الفصحاء لا يندافي أنزهه معرب وكأن
المُعْتَرِضِينَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَهَمُّوا مِنَ الْمُعَرَّبِ الْمَوْلَدِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوْجَدُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ الْمُؤَلِّدُونَ بَعْدَ الْعَرَبِ . النَّدَّ : التَّلَّ :
المُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ لُغَةً يَمَانِيَّةً . النَّدَّ الْأَكْمَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ طِينٍ
وَهَذَا أَخَصَّ مِنَ التَّلَّ . نَدَّ : حَصَّنُ بِالْيَمَنِ أَطْنَهُ مِنْ عَمَلِ صَنْعَاءَ
قَالَه يَاقُوتُ . النَّدَّ بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ وَالنَّطِيرُ أَنْدَادُ وَطَاهِرُهُ تَرَادُفُ
النَّدَّ وَالْمِثْلُ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْقَاضِي زَكَرِيَّا عَلَيَّ الْبِيضَاوِيِّ : نَدَّ
الشَّيْءُ : مُشَارَكُهُ فِي الْجَوْهَرِ وَمِثْلُهُ : مُشَارَكُهُ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ .
فَالنَّدَّ أَخَصُّ مُطْلَقًا وَقَالَ غَيْرُهُ نَدَّ الشَّيْءُ مَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ :
النَّدَّ : الْمِثْلُ كَالنَّدِيدِ وَلَا يَكُونُ النَّدَّ إِلَّا مُخَالَفًا وَجَمْعُهُ أَنْدَادُ
كَحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ وَالنَّدِيدُ نُدْدَاءُ . وَالنَّدِيدَةُ مِثْلُ النَّدِيدِ نَدَائِدُ قَالَ
لَبِيدٌ :

لِكَيِّلًا يَكُونُ السِّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي ... وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا
عَمَاعِمًا وفي كتابه لأُكَيِّدِرِيَّ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَامَ قال ابنُ الأَثِيرِ :
هو جَمْعٌ نِدٍّ بالكسر وهو مِثْلُ الشَّيْءِ الذي يُضَادُّهُ في أُمُورِهِ وَيُنَادُّهُ أَي
يُخَالِفُهُ وَيُرِيدُهَا ما كانوا يَتَخَذُونَهُ مِنْ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى عن ذلك .
وقال الأخفش : النَّدُّ : الضَّدُّ والشَّبُّ وقوله " أَنْدَادًا " أَي أَصْدَادًا
وَأَشْبَاهًا ويقال نَدُّ فلانٍ ونَدِيدُهُ ونَدِيدَتُهُ أَي مِثْلُهُ وشَبُّهُهُ وقال أبو
الهَيْثَم : يقال للرجل إذا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذَهَّبُ بِهِ وَنَزَعَكَ فِي
ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدِّي وَنَدِيدِي الَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ وهو
مُسْتَقِيلٌ من ذلك بِمِثْلِ ما تَسْتَقِيلُ بِهِ . قال حَسَّان :

أَتَهَجُّوهُ وَلَسَّتْ لَهُ بِندٍ ... فَشَرُّ كُفْمًا لِيَخِيرَ كُفْمًا الْفِدَاءُ أَيْ
لَسَّتْ لَهُ بِمِثْلٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ وَهِيَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هُوَ الْأُولَى الصَّوَابُ وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : يُقَالُ : فُلَانَةٌ نِدٌّ فُلَانَةٌ وَخَتَنُهَا
وَتَرِبُهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ نِدٌّ فُلَانٍ وَلَا خَتَنُ فُلَانٍ فَتُشَبِّهُهَا بِهِ . وَنَدَّدَ
بِهِ تَنْدِيدًا : صَرَّحَ بِعُيُوبِهِ . يَكُونُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ نَدَّدَ بِهِ :
أَسْمَعَهُ الْقَدِيحَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَدَّدْتُ بِالرَّجُلِ تَنْدِيدًا وَسَمَّعْتُ بِهِ

تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيْحَ وَشَتَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمَّعْتَهُ بِهِ . يُقَالُ
لَيْسَ لَهُ زَادٌ أَيْ رِزْقٌ كَأَنَّهُ يَعْذِي النَّاطِقَ مِنَ الْمَالِ إِذَا تَقَدَّسَ زَدُّ
الْبَعِيرُ فَهُوَ زَادٌ وَجَمْعُهُ زِدَادٌ . وَإِبْلُ زَدَدٌ مُحَرَّرٌ كَكَةٌ كَرَفَصٌ اسْمٌ
لِلْجَمِيعِ أَيْ مُتَفَرِّقَةٌ وَقَدْ أُنْزِدَهَا وَنُزِدَ دَهَا . يُقَالُ ذَهَبُوا أُنْزَادِيْدَ
وَتُنْزَادِيْدَ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ بَدَلَ الْمُثْنَيْنِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي
كُلِّ وَجْهٍ وَكَذَلِكَ طَايِرٌ أُنْزَادِيْدٌ وَيُنْزَادِيْدٌ قَالَ : .
كَأَنَّ زَمًّا أَهْلٌ حُجْرٍ يَنْطُرُونَ مَتَى ... يَرَوْنَ زَنِيَّ خَارِجًا طَايِرٌ
يُنْزَادِيْدُ